

****

جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت/ كلية التربية

قسم علوم القرآن/الدراسات العليا

**الحِكَم الجَلِية**

**في مُخَالفة المرأة للرجل في بعض**

**الأحكام الفقهية**

**- قسم العبادات - دراسة فقهية مقارنة -**

أطروحة مقدمة إلى: قسم علوم القرآن - الدراسات العليا - كلية التربية -جامعة تكريت- لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الإسلامية -- تخصص فقه مقارن -

من قبل الطالب

**يونس ثلج صالح الجبوري**

بإشراف

أ.د. هاشم فارس عبدون

**قال الله تعالى: { وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا}،[النساء:32].**

شكر وامتنان

قال الله تعالى: ﴿ وَلا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ﴾،[البقرة:237] ، وقال رسولنا الكريم (صلوات ربي وسلامه عليه)، فيما يرويه أبو هريرة (رضي الله عنه):« من لا يشكر الناس لا يشكر الله ».[[1]](#footnote-1)(1)

فلزاماً عليَّ أن أتقدم بخالص شكري، وعظيم امتناني للأستاذ المفضال الدكتور هاشم فارس عبدون؛ لتفضله بقبول الإشراف على أطروحتي، ولما أسبغ علي من علمه وفضله، ففتح لي عقله وقلبه قبل بيته، فكان لتوجيهاته السديدة وملاحظاته الجوهرية الأثر الكبير في إخراج هذا العمل على هذه الصورة، فجزاه الله عني وعن الإسلام والمسلمين خير الجزاء.

كما أتقدم بوافر الشكر وجزيل العرفان إلى السادة رئيس لجنة المناقشة وأعضائها، على ما سيتفضلون به من توجيهات سديدة تغني هذه البحث وتزيد من قيمته العلمية، للوصول به إلى الوجه الأكمل داعياً الله تعالى أن ينفع بهم، وبعلمهم.

والشكر موصول إلى أساتذتي جميعاً في قسم علوم القرآن، ولاسيما الأستاذ المفضال الدكتور: ( ساجر ناصر حمد الجبوري)، وإلى غيره من الأساتذة الذين كانت لتوجيهاتهم أعظم الأثر في إخراج البحث بهذه الصورة، ولا أنسى في الشكر أساتذتي، وزملائي في كلية الشريعة، على تعاونهم معي ومنحي كثيراً من التسهيلات لإتمام هذا البحث، فجزاهم الله عني خيراً.

كما أقدم شكراً خاصاً لكل مِن:

الأخوة العاملين في مكتبة كلية التربية.

كما أقدم جزيل شكري وعظيم امتناني إلى للأخ المهندس عدنان داود الجبوري، على ما قدم من يد مساعدة لي حيث كان له أكبر الأثر في طباعة وتنسيق هذه الأطروحة، وإخراجها بهذه الصورة، ثم شكر عام لكل من كان له فضل علي من قريب أو من بعيد.

فجزى الله الجميع خير الجزاء على ما قدموا، وجعله في ميزان حسناتهم.

المحتويات

* المقدمة.......................................................................... أ - ض
* التمهيد........................................................................... 1 - 12
* الباب الأول - باب الطهارة.................................................... 13- 106
* الفصل الأول- المياه وتطهير النجاسات..........................................14- 63
* المبحث الأول- فضل الطَهور.....................................................15- 24
* المبحث الثاني- نجاسة البول...................................................... 25- 29
* المبحث الثالث- كيفية تطهير البول............................................... 30 - 37
* المبحث الرابع- البول قائماً...................................................... 38- 43
* المبحث الخامس- حكم مني الإنسان............................................... 44- 49
* المبحث السادس-تطهير المني.................................................... 50 - 54
* المبحث السابع- وجوب الغسل...................................................55 - 58
* المبحث الثامن- دخول الحمام.................................................... 59 - 63
* الفصل الثاني- سنن الفطرة وما يتعلق بها...................................... 64- 106
* المبحث الأول- حكم الختان..................................................... 65 - 74
* المبحث الثاني- إعلان الختان.................................................... 75 - 77
* المبحث الثالث- طعام الختان.................................................... 78 - 81
* المبحث الرابع- حلق الشعر...................................................... 82 - 87
* الخامس- حلق شعر المولود...................................................... 88 - 91
* السادس- حلق شعر من دخل في الإسلام......................................... 92 - 94
* المبحث السابع- حلق اللحية.................................................... 95 - 98
* المبحث الثامن- ثَقب الأذن...................................................... 99 - 102
* المبحث التاسع- صفة الطيب................................................... 103-106
* الباب الثاني - الصلاة........................................................ 107-203
* الفصل الأول - شروط الصلاة وما يتعلق بها................................... 107-150
* المبحث الأول- سن البلوغ.......................................................108-114
* المبحث الثاني-حد العورة خارج الصلاة..........................................115-128
* المبحث الثالث- حد العورة في الصلاة.......................................... 129-134
* المبحث الرابع- ستر العورة بالحرير............................................ 135-138
* المبحث الخامس- صلاة المُسْبِل................................................. 139-143
* المبحث السادس- صوت المرأة................................................. 144-148
* المبحث السابع-سماع المرأة صوت الرجل...................................... 149-150
* الفصل الثاني صفة الصلاة...................................................... 151-189
* المبحث الأول- أحكام الأذان والإقامة........................................... 152-158
* المبحث الثاني- رفع اليدين في التكبير.......................................... 159-161
* المبحث الثالث - حد رفع اليدين................................................. 162-164
* المبحث الرابع- الجهر بالقراءة................................................. 165-168
* المبحث الخامس- صفة الركوع والسجود........................................ 169-172
* المبحث السادس- صفة الجلوس في الصلاة..................................... 173-181
* المبحث السابع- حكم من نابه شيء في الصلاة................................ 182-186
* المبحث الثامن- حكم من صفق من الرجال وسبح من النساء....................187-189
* الفصل الثالث - صلاة الجماعة وما يتعلق بها.................................. 190-233
* المبحث الأول- حضور النساء جماعة الرجال................................... 191-196
* المبحث الثاني- الأفـضـل فـي حـقـهـا.................................... 197-203
* المبحث الثالث- شروط خروج المرأة للجماعة.................................. 204-210
* المبحث الرابع- ترتيب الصفوف................................................ 211-212
* المبحث الخامس- خير صفوف الصلاة.......................................... 213-214
* المبحث السادس- صلاة المنفرد خلف الصف.................................... 215-220
* المبحث السابع- قــطع الصــلاة........................................... 221-230
* المبحث الثامن- موقف الإمام مع المأموم........................................ 231-233
* الفصل الرابع- الإمامة في الصلاة.............................................. 234-250
* المبحث الأول- حكم إمامة المرأة للرجال........................................ 235-240
* المبحث الثاني- إمامة المرأةِ النساءَ............................................. 241-244
* المبحث الثالث- موقفُ المرأةِ إذا أَمَّتِ الرجال................................... 245-247
* المبحث الرابع- موقف إمامة النساء............................................. 248-250
* الفصل الخامس - صلاة الجمعة وما يتعلق بها................................. 251-271
* المبحث الأول- حكم صلاة الجمعة.............................................. 252-253
* المبحث الثاني- غـسـل الـجـمـعـة........................................ 254-260
* المبحث الثالث- الطيب لصلاة الجمعة والجماعة................................ 261-265
* المبحث الرابع - خطبة الجمعة.................................................. 266-267
* المبحث الخامس- البيع وقت النداء للجمعة...................................... 268-271
* الفصل السادس - صلاة العيدين وما يتعلق بها................................. 272-288
* المبحث الأول- حكم صلاة العيدين والخروج لها................................ 273-280
* المبحث الثاني- موعظة النساء................................................. 281-284
* المبحث الثالث- التكبير في العيدين.............................................. 285-288
* الفصل السابع - صلاة الكسوف والخسوف والاستسقاء........................ 289-303
* المبحث الأول- صلاة الكسوف والخروج لها.................................... 290-292
* المبحث الثاني- صلاة الخسوف................................................. 293-294
* المبحث الثالث- صلاة الاستسقاء والخروج لها.................................. 295-297
* المبحث الرابع- قـلـب الـرداء............................................... 298-303
* الباب الثالث- الجنائز............................................................ 304-410
* الفصل الأول- غسل الجنازة.....................................................305-323
* المبحث الأول- غسل أحد الزوجين للآخر....................................... 306-311
* المبحث الثاني-غسل المحارم.................................................... 312-314
* المبحث الثالث-غسل الصبي والصبية........................................... 315-318
* المبحث الرابع-صفة الغسل..................................................... 319-321
* المبحث الخامس-صفة التيمم.................................................... 322-323
* الفصل الثاني- الكفن........................................................ 324-344
* المبحث الأول- أقل ما يجزئ من الكفن......................................... 325-331
* المبحث الثاني- عدد أثواب الكفن.............................................. 332-335
* المبحث الثالث- المحرم يموت في إحرامه.................................... 336-339
* المبحث الرابع- التكفين بالحرير والمعصفر والمزعفر من الثياب............... 340-342
* المبحث الخامس- من يجب عليه الكفن.......................................... 343-344
* الفصل الثالث ـ صلاة الجنازة................................................. 345-362
* المبحث الأول- صلاة الجنازة في جماعة........................................ 346-348
* المبحث الثاني- سقوط فرض الصلاة............................................349-351
* المبحث الثالث- ترتيب الجنائز عند اجتماعها.................................... 352-355
* المبحث الرابع- موقف الإمام من الجنازة....................................... 356-359
* المبحث الخامس- صف الجنائز عند اجتماعها................................... 360-360
* المبحث السادس- الدعاء في صلاة الجنازة...................................... 361-362
* الفصل الرابع - تشييع الجنازة وما يتعلق به.................................. 363-387
* المبحث الأول- حمل الجنازة................................................... 364- 365
* المبحث الثاني - اتباع الجنازة................................................... 366-370
* المبحث الثالث- المشي مع الجنازة.............................................. 371-375
* المبحث الرابع- النعش في الجنازة.............................................. 376-378
* المبحث الخامس- زيارة القبور.................................................. 379-387
* الفصل الخامس - الدفن وما يتعلق به.......................................... 388-399
* المبحث الأول- ستر القبر حال الدفن............................................ 389-391
* المبحث الثاني- إنزال الميت إلى القبر........................................... 392-394
* المبحث الثالث- الأولى في إنزال المرأة إلى القبر.............................. 395-398
* المبحث الرابع- دفن الرجل والمرأة في قبر واحد............................... 399-399
* الفصل السادس- التعزية والإحداد.............................................. 400-443
* المبحث الأول- التعزية.......................................................... 401-402
* المبحث الثاني- الإحداد على الزوج............................................ 403- 408
* المبحث الثالث- الإحداد على غير الزوج......................................409- 4410
* وأما الباب الرابع - باب الزكاة................................................. 411- 482
* الفصل الأول- مصارف الزكاة................................................. 412- 425
* المبحث الأول- تولي العمالة على الزكاة........................................ 413-415
* المبحث الثاني- سهم المؤلفة قلوبهم.............................................. 416-419
* المبحث الثالث- صرف الزكاة بين الزوجين.................................... 420- 425
* الفصل الثاني - صدقة التطوع................................................. 426-437
* المبحث الأول- صدقة أحد الزوجين من مال الآخر............................. 427-430
* المبحث الثاني- الاستئذان في إخراج صدقة التطوع............................. 431-437
* الفصل الثالث- مسائل متنوعة................................................. 438-443
* المبحث الأول- خرص الثمار................................................. 439- 440
* المبحث الثاني- زكاة الفطر................................................. 441- 443
* الباب الخامس - الصيام والاعتكاف............................................445- 465
* الفصل الأول - الصيام........................................................ 446- 465
* المبحث الأول- الشهادة على رؤية الهلال....................................... 446-448
* المبحث الثاني-الاستئذان في صيام التطوع...................................... 449-452
* المبحث الثالث-الاستئذان في الصيام الواجب.................................... 453-456
* المبحث الرابع-المكره على الجماع وهو صائم.................................. 457-460
* المبحث الخامس-كفارة الجماع.................................................. 461-465
* الفصل الثاني- الاعتكاف....................................................... 466-482
* المبحث الأول- الإذن في الاعتكاف............................................. 467- 469
* المبحث الثاني- الوفاء بنذر الاعتكاف.......................................... 470- 471
* المبحث الثالث- المكان الذي يجوز الاعتكاف................................... 472-476
* المبحث الرابع- ما يوجب خروج المعتكف.......................................477-482
* الباب السادس - باب الحج..................................................... 483-550
* الفصل الأول - شروط الحج.....................................................484-505
* المبحث الأول- اشتراط المحرم في الحج........................................ 485-492
* المبحث الثاني- عدة الطلاق أو الوفاة............................................493-495
* المبحث الثالث- إذن الزوج للخروج للحج....................................... 496-498
* لمبحث الرابع- النيابة في الحج.................................................. 499-501
* المبحث الخامس- كفارة الجماع في الحج........................................ 502-505
* الفصل الثاني - الإحرام....................................................... 506- 537
* المبحث الأول- صفة الإحرام.................................................. 507- 508
* المبحث الثاني- محل الإحرام من الرجل والمرأة................................ 509-514
* المبحث الثالث- حكم لبس القفازين للمحرم والمحرمة........................... 515-517
* المبحث الرابع- حكم لبس الخفين للمحرم والمحرمة............................. 518-523
* المبحث الخامس- الاستظلال للمحرم والمحرمة................................. 524-526
* المبحث السادس- رفع الصوت بالتلبية...........................................527-530
* المبحث السابع- التعجيل الدفع من مزدلفة....................................... 581- 535
* المبحث الثامن- الحلق والتقصير.................................................536-537
* الفصل الثالث - الطواف والسعي.............................................. 538- 550
* المبحث الأول- الطواف ليلاً.....................................................539-541
* المبحث الثاني- الدنو من البيت................................................. 542-543
* المبحث الثالث- الاضطباع في الطواف........................................ 544- 546
* المبحث الرابع- الرمل في الطواف والسعي بين العلمين........................ 547-547
* المبحث الخامس- الصعود على الصفا والمروة..................................548-549
* المبحث السادس- الوقوف بعرفة.................................................550-550
* الخاتمة....................................................................... 551- 553
* تراجم الفقهاء.........................................................................أ- ف
* قائمة المصادر....................................................................... أ - و

۳

إنًّ الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾.[آل عمران:102]

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً﴾،[النساء:1].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً، يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً﴾،[الأحزاب:70].

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد.

أما بعد:

فإن الله تبارك وتعالى خلق الرجل والمرأة شطرين للنوع الإنساني -ذكراً و أنثى- قال الله تعالى: ﴿ وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى﴾ ،[النجم:45]، وجعلهما يشتركان في عمارة الكون، كل فيما يخصه و يُسِر له، وذلك من خلال ما رُكِب في كل واحد منهما من صفات خلقية، وخلقية يشكلان فيهما الكمال البشري، فهما كالليل والنهار، واليمين من الأيدي واليسار، يكمل أحدهما الآخر ويعينه، في الامتثال لما أمر و اجتناب ما عنه نهى وزجر بلا فرق بين الرجل والمرأة في عموم الدين، وحقائق الإيمان والإسلام وفي التكاليف الشرعية والواجبات الدينية، والاجتماعية الأساسية، وبلا فرق أيضاً بين الثواب والعقاب وفي عموم الترغيب والترهيب والفضائل.

وقد كان سبب اختياري لهذا الموضوع أموراً منها:

1. كثرة الدعوات التي تدعو المرأة بالخصوص والناس بالعموم إلى خلاف الفطرة التي فطر الله الناس عليها في محاولة إلغاء الفوارق بين الرجال والنساء، والتي لا يستقم أمر الدين والدنيا، إلا بالإيمان بها ،والعمل بمقتضاها ،وأن يعطى كل ذي حق حقه، ويلتزم كل طرف بما يجب عليه، والواقع يشهد على تأثر أكثر المجتمعات الإسلامية بهذه الدعاوى حتى إنَّ الناظر في حال بعض البلاد الإسلامية، لا يكاد يجد فرقاً كبيراً بينها وبين غيرها من بلاد الكفار.
2. إنَّ دعاة تحرير المرأة اتخذوا من تفرقة الشريعة الإسلامية بين المرأة ،والرجل في بعض الأحكام ذريعة للطعن في عدالة هذا الدين الحنيف، وإفسادا للمرأة، وإخراجا لها من مكانتها الرفيعة، والتي لم تجدها المرأة في شريعة من الشرائع ولا في قانون من القوانين، وأين حكم البشر القاصرين المقصرين من شريعة أحكم الحاكمين؟، والتي بنيت على العدل والحكمة، وراعت الفوارق الفطرية، والشرعية بينهما، لا على مجرد المساواة التي يَنْعِِق بها أعداء الدين، والإنسانية، فيريدون أن يسووا بين القوي ،والضعيف، وبين الفاضل والمفضول، وبين من يحيض، ويحمل، ويضع، ويرضع، ويحتاج إلى حماية، وبذل المال، وبين من هو بخلاف ذلك !، فأخرجوا المرأة من مكانتها التي تناسب فطرتها، وعفتها ،وحشمتها، فحمَّلوها من الأحمال التي كان من المفترض أن يتحمَّلها الرجال بمقتضى الفطرة، وبحكم الشرع، ومع ذلك لم يتحملوا من عبئها شيئاً، فلم تَجْنِ بمساواتها بالرجل إلا ظلما، وحيفاً، فهلا إذ حملوها من عبئهم، ومسؤولياتهم، تحملوا بعض مسؤولياتها كالحمل، والرضاع، وتربية الأطفال، ونحو ذلك ؟.
3. أن بشائر الخير أصبحت تلوح في الأفق فبدأ كثير من المسلمين، وحتى من غير المسلمين يدركون خطورة هذه الدعوات على الجنس البشري بصورة عامة في سلخ الناس من فطرتهم، والتي فيها قوام حياتهم، وعلى الدين بخاصة؛ إذ أنَّ المرأة تشكل نصف المجتمع بل تزيد، وهي شريكة في تشكيل النصف الثاني، ففي صلاحها الصلاح وفي إفسادها فتح لأعظم أبواب الفساد.
4. ولذا أحببت أن تكون لي مساهمة متواضعة في بيان هذه الفروق الشرعة، وبيان أدلتها والحكمة منها؛ ليزداد المؤمن إيماناً، والمتحير يقيناً، ويلقم المجادل بالباطل معاند حجراً.

منهجي في البحث:

وقد سرت في بحثي هذا على المنهج الآتي – ما استطعت إلى ذلك سبيلاً -

1. إنَّني حصرت دراستي في الأحكام التي شاركت فيها المرأة الرجل في القاعدة العامة، ثم اختلفت معه في فرعياتها، وجزئياتها، أما الأحكام التي تنفرد بها المرأة كالحيض والنفاس، أو تتفق بها مع الرجل وهي غالب الأحكام الشرعية، فلم اتطرق لها في بحثي.
2. إنَّي قيدت عنوان البحث بقولي (بعض المسائل الفقهية)؛ ذلك إشارة إلى أن الأصل في المرأة أنها كالرجل إلا بعض الأحكام التي اختلفا فيها، وكذلك استثنيت أحكام المرأة من الرجل؛ لأنَّه الأصل وهي فرع عنه، كما أوضحت ذلك في التمهيد.
3. قمت بتتبع المسائل التي خالفت المرأة فيها الرجل في الحكم في مظانها وبعد أن تم لي جمعها والوقوف عليها فإذا هي من الكثرة بمكان يصعب بحثها في مثل هذا الوقت المحدد للبحث؛ لذا اقتصرت على باب العبادات دون غيره مع أن النية كان أخذ جميع أبواب الفقه.
4. لم أذكر مسألة في التفرقة بين المرأة والرجل إلا إذا ذكرها بعض أهل العلم.
5. إذا كان في المسألة إجماع فأني اكتفي بالعزو إلى مصادر التي ذكرته ؛ هذا فيما يتعلق بالرجال، أما فيما يتعلق بالنساء فإني أضيف إلى ذكر المصادر مستند الإجماع إن وجد.
6. إنَّني قيدت بحثي بالمذاهب الأربعة، ومذهب الظاهرية، وما نقل من مذاهب الصحابة والتابعين، وتابعيهم إن وجدت.
7. قمت بتقديم بعض المسائل عن موضعها الأشهر لها؛ لحاجة تقديمها وإتماما للفائدة، كستر العورة بالحرير والبيع وقت النداء ونحوها.
8. أذكر في عَرْضِ المسألة حكم الرجل، والمرأة معاً، إلا في بعض المسائل افرد حكم كل منهما للضرورة.
9. حرصت على ذكر الحكمة من التفرقة، أو سبب التفرقة وعلتها بين المرأة والرجل، وأفردت لذلك عنواناً خاصة في نهاية كل مسألة؛ ليظهر بجلاء للقارئ أن الشريعة لم تفرق بين الجنسين إلا لاختلاف حالهما، وبما يحقق مصلحتهما.
10. وقد عبرت عن جميع ذلك بالحكمة؛ لأنَّها أعم من العلة والسبب كما بينت ذلك في المبحث الثاني من التمهيد، وكما إني عبرت عنها- بالجلية- وذلك؛ لوضوحها، وصدقها، وتحقيقها بيقين، لمصالح الرجال والنساء على سواء، وإنما خفي أمرها كما خفيت كثير من الأحكام الشرعية؛ لبعد كثير من الناس عن تعاليم الدين الحنيف.
11. لم أذكر حكمة، أو سبباً للتفرقة إلا أن ينصص عليها بعض أهل العلم, أو يشيرون إليها فإن لم أجد ؛ اجتهدت في ذكرها ما استطعت إلى ذلك سبيلا.
12. توسطت في تخريج النصوص بقدر الحاجة، فإذا كان الحديث في الصحيحين ،أو أحدهما اكتفي به، وإذا كان في غيرها قدمت السنن الأربعة على غيرها وأكتفي بذكر بعضها؛ إلا إذا دعت الحاجة إلى ذكر غيرها من الصحاح، والمسانيد، والمصنفات والمعاجم.
13. إذا كان الحديث في الكتب الستة فإني أذكر الكتاب والباب ورقم الحديث، وان كان في غيرها اكتفيت بذكر الجزء والصفحة ورقم الحديث؛ وذلك لقلة طبعاتها وسهولة الوقوف عليها.
14. إذا كان الحديث في غير الصحيحين فإني أذكر حكم أئمة الحديث عليه من المتقدمين والمتأخرين إن وجدت ذلك دون تطويل.
15. إذا لم أجد أدلة لبعض الأقوال حاولت الاستدلال لها، وأحيانا أقدم ذلك بقولي: ( يمكن أن يستدل لهم).
16. عرفت بالمصطلحات الغريبة على حسب الحاجة، ولم ألتزم ذلك بشكل مطرد.
17. ولما كانت مادة البحث طويلة لم أشأ أن أزيدها طولاً بذكر تراجم جميع العلماء لذا اقتصرت على من قال قولاً أو نسب إليه قول، من غير الصحابة رضي الله عنهم ، ورواة الحديث وجعلت ذلك ملحقاً في أخر الرسالة.
18. وقد اعتمدت في بحثي هذا على أبرز مصادر الفقه الإسلامي ككتب أحكام القرآن وشروح السنة، وكتب الخلاف وغيرها كما هو مثبت في قائمة المصادر.

وقد اقتضت خطة البحث تقسيمه على مقدمة وتمهيد وستة أبواب وخاتمة:

أما المقدمة: فقد تكلمت فيها عن أهمية الموضوع وسبب اختياره ومنهجي فيه.

وأما التمهيد: فقدمت فيه عن مساواة المرأة مع الرجل و سبب التفرقة بينهما وحكمة التفرقة وقد اشتمل على ثلاثة مباحث.

وأما الباب الأول: فجعلته لبيان مخالفة المرأة للرجل في باب الطهارة، وفيه فصلان:

أما الفصل الأول: فبينت فيه مخالفة المرأة للرجل في المياه وتطهير النجاسات وما يتعلق به، وفيه ثمانية مباحث.

والفصل الثاني: فتكلمت فيه عن مخالفة المرأة للرجل في سنن الفطرة وما يتعلق بها، وفيه تسعة مباحث.

وأما الباب الثاني: فجعلته في مخالفة المرأة للرجل في الصلاة، وقد اشتمل على سبعة فصول:

أما الفصل الأول: فذكرت فيه عن مخالفة المرأة للرجل في شروط الصلاة، وفيه سبعة مباحث.

وأما الفصل الثاني: فتكلمت فيه عن مخالفة المرأة للرجل في صفة الصلاة، وفيه ثمانية مباحث.

أما الفصل الثالث: فبينت فيه عن مخالفة المرأة للرجل في صلاة الجماعة، وفيه ثمانية مباحث.

أما الفصل الرابع: فتكلمت فيه عن مخالفة المرأة للرجل في أحكام الإمامة، وفيه أربعة مباحث.

أما الفصل الخامس: فذكرت فيه عن مخالفة المرأة للرجل حكم الجمعة وما يتعلق بها، وفيه خمسة مباحث.

أما الفصل السادس: فتكلمت فيه عن مخالفة المرأة للرجل في حكم العيدين وما يتعلق بهما، وفيه ثلاثة مباحث.

أما الفصل السابع: فتكلمت فيه عن مخالفة المرأة للرجل في الكسوف والخسوف والاستسقاء، وفيه أربعة مباحث.

وأما الباب الثالث، فتكلمت فيه عن مخالفة المرأة للرجل في الجنائز، وفيه ستة فصول:

أما الفصل الأول: فتكلمت فيه عن مخالفة المرأة للرجل في غسل الجنازة، وفيه خمسة مباحث.

أما الفصل الثاني: فجعلته عن مخالفة المرأة للرجل في الكفن، وفيه خمسة مباحث:

أما الفصل الثالث: فجعلته عن مخالفة المرأة للرجل في صلاة الجنازة، وفيه ستة مباحث.

أما الفصل الرابع: فتكلمت فيه عن مخالفة المرأة للرجل في تشييع الجنازة، وما يتعلق به، وفيه خمسة مباحث.

أما الفصل الخامس: فبينت فيه عن مخالفة المرأة للرجل في الدفن وما يتعلق به، وفيه أربعة مباحث.

أما الفصل السادس: فبينت فيه عن مخالفة المرأة للرجل في التعزية و الإحداد، وفيه ثلاثة مباحث.

وأما الباب الرابع، فتكلمت فيه عن مخالفة المرأة للرجل في الزكاة، وفيه ثلاثة فصول:

أما الفصل الأول: فتكلمت فيه عن مخالفة المرأة للرجل في مصارف الزكاة، وفيه ثلاثة مباحث.

أما الفصل الثاني: فبينت فيه عن مخالفة المرأة للرجل في صدقة التطوع، وفيه مبحثان.

وأما الفصل الثالث: فتكلمت فيه عن مخالفة المرأة للرجل في مسائل متفرقة وفيه مبحثان.

وأما الباب الخامس، فتكلمت فيه عن مخالفة المرأة للرجل في الصيام والاعتكاف، وفيه فصلان:

أما الفصل الأول: فجعلته عن مخالفة المرأة للرجل في الصيام، وفيه خمسة مباحث.

أما الفصل الثاني: فجعلته عن مخالفة المرأة للرجل في الاعتكاف، وفيه أربعة مباحث.

وأما الباب السادس والأخير، فتكلمت فيه عن مخالفة المرأة للرجل في الحج، وفيه ثلاثة فصول:

أما الفصل الأول: فتكلمت فيه عن مخالفة المرأة للرجل في شروط الحج، وفيه خمسة مباحث.

أما الفصل الثاني: فجعلته عن مخالفة المرأة للرجل في الإحرام، وفيه ثمانية مباحث.

أما الفصل الثالث: فجعلته عن مخالفة المرأة للرجل في الطواف والسعي، وفيه ستة مباحث.

أما العقبات التي واجهتني أثناء البحث، فمنها:

* 1. كان العزم منعقداً على دراسة أبواب الفقه كاملة دون تخصيص، ولكن ضعف الهمة وقلة البضاعة من العلم الشرعي وضيق وقت البحث، وكثرة المعوقات في هذه الأوقات أجبرتني على التقيد بالعبادات دون بقية أبواب الفقه ، فأتمنى على طالب علم أن يكمل بقية أبواب الفقه ويبين حكم بقية الأبواب غير في العبادات.
  2. أن موضوع البحث قد اختص بالعبادات، والعبادات الأصل فيها التعبد بخلاف المعاملات؛ والتي الأصل فيها التعليل فكان الوقوف على حكمها من الصعوبة بمكان ومع ذلك، فقد وقفنا على حِكَم لأكثر المسائل التي ثبتت فيها التفرقة، فلو كان البحث في المعاملات وغيرها من الأبواب لوقفنا على حكم أكثر وأكثر.

وأخيراً: هذا جهدي، فإن بلغتُ الغاية فيه فذلك فَضْل الله عز وجل، وإن أخطأت، وقصرت فَمِن نفسي، والله الموفِق لكل خير، والحمد لله رب العالمين.

الباحث

1. (1) أخرجه الترمذي، كتاب البر والصلة، باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك، (1954 )، وقال: « حسن صحيح ». [↑](#footnote-ref-1)